العوامل المؤثرة في استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالوعي المعرفي بقضاياهم

للحصول على درجة الدكتوراه

إعداد الباحثة

كوثر حسن جبريل إدريس

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي تخصص (**صحافة وإذاعة وتليفزيون – تربية خاصة**)

إشراف

أ.د/سليمان سالم صالح

أستاذ الصحافة والإعلام الدولي

كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.م.د/ طه محمد بركات

أستاذ الإعلام المساعد

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

د/عزة سعيد محمد

مدرس الفنون المسرحية (تربية خاصة)

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

٢٠١٥

قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

{.. وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا }

صدق الله العظيم

(النساء: آية١١٣)

إهداء

إلى من غرس هذا الأمل ورعاه ... والدي رحمه الله

إلى الضارعة من أجلي إلى الله ... أمي حفظها الله

إلى من شاركاني لحظات عنائي ... زوجي وولدي

إلى كل أحبتي .....

أهدي هذا الجَهد المتواضع،،

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأشكره تعالى شكراً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه .. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته الطاهرين وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ... وبعد،،

فإنني أحمد الله تعالى على فضله وكرمه في إتمام هذه الدراسة وأسأل الله أن يكلل هذا العمل بالفائدة ، ويجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

أتوجه بعميق شكري وتقديري **للأستاذ الدكتور سليمان صالح** أستاذ الصحافة والإعلام الدولي بكلية الإعلام جامعة القاهرة لتفضله بالإشراف على رسالتي وعلى توجيهاتِه الصادقة ودعمِه الراقي ، فقد كان لي الأستاذ الذي اقتدي به وأحبو على دربه .. فلا أملك سوى أن أشكره شكراً عميقاً بمعانٍ صادقة .. وحرفٍ نابضٍ بكل احترامٍ وتقدير..

وأتوجه بكل الشكر والتقدير إلى أستاذي وأبي **الأستاذ الدكتور طه بركات** أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس لتفضله بالإشراف على رسالتي وعلى ما قدمه لي من نصائح سديدة وآراء قيمة طوال فترة البحث ، فقد كان لي أباً داعماً وموجهاً .. فله منى أسمى آيات التقدير والاعتراف بالجميل .. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقه لما يحبه ويرضاه وأن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص محبتي وعميق احترامي إلى **الدكتورة عزة سعيد** مدرس الفنون المسرحية بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس لما أسدته لي من توجيهات وآراء ومتابعة صادقة وحريصة ، متحليةً بتواضعٍ جم وخلقٍ رفيع، وكان لها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى لدفعها لي نحو إنجاز رسالتي ، فلها مني باقة حب وعرفان بالجميل.

ويطيب لي أن أتوجه بوافر الشكر والاحترام إلى **الأستاذ الدكتور محمد معوض** أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس لتفضله بمناقشة هذه الرسالة .. فله منى جزيل الشكر

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة أمل حسونة** أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد لتفضلها بالموافقة على المشاركة في مناقشة هذه الرسالة .. فلها منى جزيل الشكر.

كما أتوجه بأعمق معاني الحب والوفاء إلى أصدقائي بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس على وقفتهم الطيبة معي ، ودعواتهم لي دائماً بالنجاح ، فقد كانوا خير عون لي على اتمام هذه الرسالة .. فلهم منى جزيل الشكر.

وإلى من يعجز لساني عن شكرهم ، **والدتي** الغالية واخوتي الأحباء **إيمان وأبوبكر وعمر وشيماء** أتقدم بباقات الحب والتقدير لوقفتهم الصادقة معي ، كما أتقدم بالشكر لأختي الغالية **هيام اسماعيل** أستاذة اللغة العربية بمدرسة الجمهورية على ما بذلته معي من جهد لإتمام البحث فلها مني شكراً عميقاً بقدر نقائها.

وباقة حب خاصة أتوجه بها إلى **زوجي** ورفيق دربي الذي وقف إلى جواري ودعمني وكان لي خير معين فله مني كل الشكر والعرفان وجزاه الله عني خيراً ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **إخوة زوجي** على عونهم وتشجيعهم المستمر ومشاركتهم نبضات هذا العمل فلهم مني كل الحب.

وختاماً .. عميق مودتي إلى كل يد امتدت لي بالخير ، وإلى كل قلب دعا لي بإخلاص .. وأدعو الله أن يجزيهم عني الجزاء الأوفى

وأخيراً .. فـ أنني لا أدعي بلوغ الكمال ، فتلك محاولة ، فإن كنت قد وفقت فيها فبفضل الله ، وإن كانت الأخرى ، فحسبي أن النقص من صفات البشر ، وأن الكمال لله وحده ،،

والله الموفق،،

الباحثة

فهرس المحتويات فهرس المحتويات

الفصل الأول

(الإطار المنـهجي للدراسة)

محتويات الفصل الأول	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة.	٢
الدراسات السابقة.	٦
التعليق على الدراسات السابقة.	٣١
مشكلة الدراسة.	٣٣
أهمية الدراسة.	٣٣
أهداف الدراسة.	٣٤
تساؤلات الدراسة.	٣٥
فروض الدراسة.	٣٧
مصطلحات الدراسة.	٣٩
منـهج الدراسة.	٤٠
نوع الدراسة.	٤١
مجتمع الدراسة.	٤١
عينة الدراسة.	٤١
أدوات جمع البيانات.	٤٢
إجراءات الدراسة.	٤٣
– أولاً: إجراءات تصميم استمارة الاستبيان.	٤٣
– ثانياُ: مقاييس الدراسة.	٤٣
الأساليب الإحصائية.	٤٧
اختبار الصدق.	٤٨
اختبار الثبات.	٤٨

الفصل الثانى

(المعلوماتية .. وذوي الاحتياجات الخاصة

محتويات الفصل الثانى	رقم الصفحة
* **المحور الأول: مفاهيم وتعريفات شبكة الإنترنت.**	٥٢
* **المحور الثاني: خصائص الاتصال عبر شبكة الإنترنت.**	٥٥
* **المحور الثالث: الخدمات والتطبيقات التفاعلية لشبكة الإنترنت.**	٦٠
* **المحور الرابع: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت.**	٦٦
* **المحور الخامس: الإنترنت وتحقيق الوعي المعرفي.**	٦٩
* **المحور السادس: تأثيرات الاتصال عبر شبكة الإنترنت على ذوي الاحتياجات الخاصة.**	٧٤
* **المحور السابع: استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكة الإنترنت.**	٧٨
* **المحور الثامن: العوامل المؤثرة في استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكة الإنترنت.**	٨٢
* **المحور التاسع: المعلوماتية للمتصفحين من ذوي الاحتياجات الخاصة.**	٨٨

الفصل الثالث

(قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الواقعي والإلكتروني)

محتويات الفصل الثالث	رقم الصفحة
* **المحور الأول: واقع وحجم الإعاقة في مصر والبلدان النامية.**	٩٥
– وقائع في البلدان النامية.	٩٧
* **المحور الثاني: قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الواقعي.**	٩٨
١– قضايا حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	٩٩
– الحق في عدم التمييز.	١٠٢
– الحق في المشاركة السياسية.	١٠٤
– الحق في الاستقلال والاندماج الاجتماعي.	١٠٦
– الحق في الحصول على المعلومات.	١٠٨
٢– قضية الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.	١١٠
٣– قضية زواج ذوي الاحتياجات الخاصة.	١١٣
٤– قضية إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.	١١٦
٥– قضية أداء مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٢٠
٦– قضية التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.	١٢٤
٧– قضية استثمار ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل.	١٢٧

٨- قضية اكتشاف وتنمية مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٣١
٩- قضية رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٣٤
١٠- قضية الوقاية من الإعاقة والتدخل المبكر.	١٣٧
*** المحور الثالث: قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الإلكتروني.**	١٤٠

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

محتويات الفصل الرابع	رقم الصفحة
نتائج الدراسة الميدانية.	١٤٥
توصيف عينة الدراسة الميدانية.	١٤٩
*** المحـور الأول.**	١٥٠
النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة الميدانية.	١٥٠
*** المحـور الثاني.**	١٩١
النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة الميدانية.	١٩١
خلاصة نتائج الدراسة الميدانية.	٢٢٥
توصيات الدراسة.	٢٣١
مراجع الدراسة.	٢٣٣
ملاحق الدراسة.	٢٦٩
ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢٨٣
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.	٢٨٨

فهرس الجداول

م	الموضوعات	رقم الصفحة
١	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع الإعاقة	
٢	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس	
٣	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات السن	
٤	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	
٥	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمعدلات استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت	
٦	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمواقع الإلكترونية المختلفة التي تستخدمها	
٧	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لكثافة تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية	
٨	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لتأثير استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت على وسائل الاتصال الأخرى	
٩	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمضامين الإلكترونية المفضلة لذوي الاحتياجات الخاصة	
١٠	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لأنماط استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للمضامين الإلكترونية	
١١	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمعرفة ذوي الاحتياجات الخاصة بقضاياهم	
١٢	يوضح مصادر معرفة أفراد العينة بقضاياهم النوعية	
١٣	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمعرفة أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بوجود مواقع إلكترونية خاصة بهم	
١٤	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمواقع التي يتردد عليها ذوي الاحتياجات الخاصة لاستقاء معلومات ترتبط بقضاياهم	
١٥	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للقضايا التي يرغب أفراد العينة في طرحها بصورة أكبر عن طريق المواقع الإلكترونية	
١٦	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمدى مساهمة المواقع الإلكترونية في توعية ذوي الاحتياجات الخاصة بقضاياهم	
١٧	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى الوعي المعرفي لذوي الاحتياجات الخاصة بقضاياهم من خلال الإنترنت	
١٨	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للعوامل الدافعية (الفائدة المتحققة) المؤثرة على استخدامات العينة للمواقع الإلكترونية	
١٩	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي الفائدة المتحققة من استخدام للمواقع الإلكترونية	
٢٠	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للعوامل الدافعية (المتعة المتحققة) المؤثرة على استخدامات العينة للمواقع الإلكترونية	
٢١	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي المتعة المتحققة من استخدام للمواقع الإلكترونية	
٢٢	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للعوامل الاجتماعية (موقف الأسرة) المؤثرة على استخدامات العينة للمواقع الإلكترونية	
٢٣	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً إجمالي لمواقف أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام للمواقع الإلكترونية	
٢٤	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للعوامل الاجتماعية (المكانة الاجتماعية) المؤثرة على استخدامات العينة للمواقع الإلكترونية	
٢٥	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي المكانة الاجتماعية المتحققة من استخدام المواقع الإلكترونية	
٢٦	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لعوامل الوسيلة (مصداقية الإنترنت) المؤثرة على استخدامات العينة للمواقع الإلكترونية	

٢٧	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي درجة مصداقية الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	
٢٨	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لعوامل الوسيلة (سهولة الإنترنت) المؤثرة على استخدامات العينة للمواقع الإلكترونية	
٢٩	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي مستوى سهولة الإنترنت	
٣٠	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لعوامل الوسيلة (مستوى تفاعلية الإنترنت) بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	
٣١	يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي مستوى التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت	
٣٢	يوضح رأي ذوي الاحتياجات الخاصة حول سلبيات استخدامهم للإنترنت	
٣٣	يوضح مقترحات العينة لتطوير أداء المواقع الإلكترونية بما يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم	
٣٤	يوضح الفروق بين الذكور والإناث في كثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٣٥	يوضح الفروق بين الفئات العمرية في كثافة الاستخدام للمواقع الإلكترونية	
٣٦	يوضح اتجاه الفروق بين الفئات العمرية في كثافة الاستخدام للمواقع الإلكترونية	
٣٧	يوضح الفروق بين المستويات التعليمية في كثافة الاستخدام للمواقع الإلكترونية	
٣٨	يوضح اتجاه الفروق بين المستويات التعليمية في كثافة الاستخدام للمواقع الإلكترونية	
٣٩	يوضح الفروق بين طبيعة الإعاقة في كثافة الاستخدام للمواقع الإلكترونية	
٤٠	يوضح اتجاه الفروق بين أنواع الإعاقات في كثافة الاستخدام للمواقع الإلكترونية	
٤١	ويوضح الجدول التالي الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الوعي المعرفي	
٤٢	يوضح الفروق بين الفئات العمرية في مستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٤٣	يوضح اتجاه الفروق بين الفئات العمرية في مستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٤٤	يوضح الفروق بين المستويات التعليمية في مستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٤٥	يوضح اتجاه الفروق بين المستويات التعليمية في مستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٤٦	يوضح الفروق بين طبيعة الإعاقة في مستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٤٧	يوضح اتجاه الفروق بين أنواع الإعاقات في مستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٤٨	يوضح العلاقة بين العوامل الدافعية (الفائدة المتحققة) لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٤٩	يوضح العلاقة بين العوامل الدافعية (المتعة المتحققة) لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٥٠	يوضح العلاقة بين موقف الأسر من استخدام الإنترنت وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٥١	يوضح العلاقة بين المكانة الاجتماعية المتحققة للعينة من استخدام المواقع الإلكترونية وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٥٢	يوضح العلاقة بين درجة مصداقية الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٥٣	يوضح العلاقة بين مستوى سهولة الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٥٤	يوضح العلاقة بين مستوى تفاعلية الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية	
٥٥	يوضح العلاقة بين العوامل الدافعية (الفائدة المتحققة) لذوي الاحتياجات الخاصة ومستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٥٦	يوضح العلاقة بين العوامل الدافعية (المتعة المتحققة) لذوي الاحتياجات الخاصة ومستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	

٥٧	يوضح العلاقة بين موقف أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٥٨	يوضح العلاقة بين المكانة الاجتماعية المتحققة من استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى الوعي المعرفي	
٥٩	يوضح العلاقة بين درجة مصداقية الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ومستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٦٠	يوضح العلاقة بين مستوى سهولة الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ومستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٦١	يوضح العلاقة بين مستوى تفاعلية الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ومستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	
٦٢	يوضح العلاقة بين كثافة استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية ومستوى الوعي المعرفي بقضاياهم	

الفصل الأول

"الإطار المنهجى للدراسة"

الفصل الأول

مقدمة:

شهد العالم تغيرات جذرية لعبت فيها المعلومات والمعرفة دوراً أكبر بكثير مما سبق في كافة أوجه نشاطات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واطلق على المجتمع الناتج عن هذه المتغيرات اسم "مجتمع المعلومات" الذي طرح فرصاً وتحديات متباينة أمام العالم ، والذي قام على مبادئ أساسية منها حق التوصل إلى المعرفة(١).

وقد أدت تكنولوجيا المعلومات دوراً ثقافياً من خلال زيادة الوعي والمعرفة بين دول العالم المختلفة بما يؤدي لمزيد من التواصل، ويخلق تراثاً حضارياً دولياً يضم الثقافات العالمية المختلفة(٢)، ومن ثم فقد شكّل "مجتمع المعلوماتية" إعلاماً جديداً ولد من رحم الثورة التقنية التي حدثت جراء الاندماج بين تقنية الحاسوب من ناحية والأقمار الاصطناعية من ناحية أخرى ، مما أدى إلى إفراز وسيلة جديدة ساعدت على إتاحة قنوات اتصالية غير تقليدية وتوفير بدائل تواصلية متنوعة للحصول على المعلومات المختلفة بشأن القضايا العامة والنوعية(٣)، وقد أطلق على هذه الوسيلة مصطلح "الإعلام الالكتروني" والذي يشمل الصحافة الالكترونية، والإذاعة والتليفزيون عبر شبكة الإنترنت، والمدونات، والمواقع التفاعلية مثل المنتديات وساحات الحوار المكتوبة، وغرف الدردشة، والمجموعات البريدية (مثل facebook) ، مما ساهم في ظهور مجتمعٍ معلوماتيٍ أطلق عليه "المجتمع الافتراضي"(٤).

---

(١) رأفت غنيم ، استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة المعوقين ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ، قطاع الشئون الاجتماعية ، ٢٠٠٧م ، ص٤.

(٢) رادا حسين وآخرون ، الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في توفير الخدمات للمعوقين، معهد تكنولوجيا المعلومات ، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، موقع علمي خيري متخصص ، http://www.gulfkids.com/ar/book11-1543.htm

(٣) عبد الرحمن محمد سعيد ، علاقة الشباب اليمني باتصالات الوسائط المتعددة: دراسة مسحية لعينة من المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية ، المؤتمر الدولي السنوي الرابع عشر ، الجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال AUSACE ، ٢٠٠٩م ، ص٤٧.

(٤) نعايم سعد زغلول ، الإعلام الحديث تكامل أم تنافس مع الإعلام التقليدى ، المؤتمر الدولي السنوي الرابع عشر ، الجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال AUSACE ، ٢٠٠٩م ، ص٧٥.

وتمثل شبكة الإنترنت مجتمعاً معلوماتياً يعبر عن دائرة معارف عملاقة ، يمكن للمشتركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني ، لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب تتبادل المعلومات فيما بينها ، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنياً بالبروتوكول للنقل والسيطرة ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية [١] ، كما أنها تعد شبكة اتصالات دولية تتألف من مجموعة شبكات الحواسيب ، تربط بين أكثر من ٣٥ ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم ، وتؤمن الاشتراك فيها لحوالي ٣٣ مليون مستخدم من المجاميع ، وهناك أكثر من ١٠٠ دولة في العالم لديها نوع ما من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة [٢] ، وقد أدى الانتشار الواسع للحاسبات وشبكة الإنترنت وتطور تقنياتهما السريع إلى جعل استخدامهما ومتابعة الجديد فيهما ضرورة من ضرورات الحياة لكل شرائح المجتمع بما فيهما فئات ذوي الاحتياجات الخاصة [٣].

وقد أولى المجتمع الدولي اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة، وأصبحت استخداماتهم لوسائل الاتصال المختلفة إحدى الاتجاهات البحثية الحديثة لدراسة أدوار هذه الوسائل في التأثير على أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، وإذا كان الأمر كذلك للوسائل الاتصالية بصفة عامة، فإنه يزداد تأثيراً إذا ما تحدثنا عن شبكة الإنترنت كوسيلة اتصالية تتيح قدراً أكبر من التفاعلية للحصول على المعلومات ، ذلك أن تكنولوجيا شبكة الإنترنت تتيح العديد من أدوات الاتصال والتفاعل بين العناصر المتعددة في عمليات الاتصال والإعلام وتتعدد هذه الأدوات التفاعلية لتضم البريد الإلكتروني، المحادثة والتفاعل المباشر، المنتديات والمؤتمرات التفاعلية ... وغيرها من الأدوات التفاعلية[٤].

---

(١) ماريتا تريتر، كيف تستعمل شبكة الإنترنت؟، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ١٩٩٦م ، ص١٢.

(٢)United Nations Development Programme International Development Research Centre, Sustainable Development Network, Canada: March 1994, p.15.

(٣) عبد الملك بن سلمان السلمان وهند بنت سليمان الخليفة ، الاتجاهات والتطورات الحديثة في تقنية الحاسب وشبكة الإنترنت لخدمة المعاقين بصرياً ، المؤتمر الدولي الثاني للإعاقة والتأهيل ، مركز الأمير سلمان للأبحاث الإعاقة وجمعية المعوقين ، السعودية ، ٢٠٠٠م ، ص١.

(٤) محمد عبد الحميد ، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، القاهرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م، ص٧٨.

وتشير الحقائق العلمية إلى أن شبكة الإنترنت وسيلة اتصالية فرضت نفسها بقوة في عقد التسعينات من القرن العشرين ، واكتسبت سمعة واسعة على امتداد دول العالم ، وأتاحت هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة استخدامات متعددة يصعب حصرها ، وذلك نظراً لتشعب استخداماتها في العديد من المجالات المختلفة[١] ، كما أن تقنية الحاسب وشبكة الإنترنت تلعب في الوقت الراهن دوراً لا يستهان به في ترابط أطراف العالم بعضه ببعض، وتسهيل عملية الاتصال ، وإنجاز الأعمال في وقت قياسي ، خلافاً لما كانت عليه آلية الاتصال قبل ظهور هذه التقنية ، وتحولت الأمية من عدم معرفة القراءة والكتابة إلى عدم معرفة الحاسب وشبكة الإنترنت وكيفية التعامل معهما ، وبناءً على ذلك ، كان لزاماً لجميع شرائح المجتمع تعلم هذه التقنية[٢].

وقد ظهرت عدة جهود بحثية لمحاولة دراسة شبكة الإنترنت كوسيلة اتصالية وتفاعلية، فكانت الدراسات الخاصة بالاستخدام والتطبيق والتأثيرات ، وظهر ذلك واضحاً في السنوات الأولى التي ركزت في بحوثها ودراستها على الاستخدام في المجالات المختلفة، وتطبيقات الاستخدام وقياس فاعليته فيها ، وبالإضافة إلى الدراسات الخاصة بالاستخدام وقياسه فقد ارتبط بها الكشف عن الصعوبات والعقبات التي تواجه الاستخدام، ثم محاولة تقييم هذا الاستخدام باعتباره مؤشراً للدخول إلى عصر شبكة الإنترنت والمستحدثات الرقمية ، وقد انتهت معظم هذه الدراسات إلى ربط الاستخدام بالحصول على المعلومات والتسلية والترفيه[٣].

وقد أشارت الأدبيات إلى حقيقة أن شبكة الإنترنت وخدماتها تمثل التقنيات الجديدة التي تفتح نوافذ الفرصة للجميع للمشاركة في عصر المعلومات الجديد الذي قد لا تتاح فيه فوائد وإمكانات لذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى ذلك فإن شبكة الإنترنت وما تتيحه من مواقع الكترونية توفر على الأقل حلاً جزئيا للحواجز التي كانت موجودة سابقاً لكثيرٍ من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبالتالي يمكنهم الحصول على نفس الفرص في الوصول إلى المعارف والمعلومات ومواجهة نفس الخيارات التي تتاح للأفراد العاديين، خاصة وقد أشارت العديد من الدراسات إلى قصور المعلومات النوعية التي يتم توفيرها لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الوسائل المختلفة ، وإلى أن هؤلاء الأفراد بحاجة إلى توفير المعلومات المتعلقة بالخدمات المختلفة

---

(١) عبد الملك ردمان الدناني ، الوظيفة الإعلامية لشبكة شبكة الإنترنت ، القاهرة ، دار الفجرب للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م ، ص٩.

(٢) عبد الملك بن سلمان السلمان وهند بنت سليمان الخليفة ، مرجع سابق ، ص٣.

(٣) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص٢٨٦.